مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

المؤمن لا يكذب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "المؤمن لا يكذب". قد يفعل أشياءً أخرى،وقد يرتكب معاصٍ أخرى، لكن المؤمن لا يكذب. ما غاية الكذب؟ الغاية دائمًا شر. الكذب من أجل منفعة شخصية.

لذلك، فهي ليست من صفات المؤمن. بالطبع، قد يرتكب المؤمن معاصٍ أخرى. لكن يجب عليه دائمًا قول الصدق. يجب أن يقول الحق. قول الصدق فضيلة. يزيد من شرف المرء. ترتفع مرتبته عند الله ﷻ. ترتفع مرتبته بين الناس ابضا. عُرف نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بمحمد الأمين صلى الله عليه وسلم. الأمين، أي من لا يكذب.

لهذا السبب، يُعد الكذب في الشهادة في الإسلام من كبائر الذنوب. إنه من أعظمها. يظن الناس أن الكذب من أصغر الذنوب. في حين أنه من كبائر الذنوب. إنه أشد من الزنا. على سبيل المثال، شهادة الزور من كبائر الذنوب. لأنها إما أن تُفسد حياة الإنسان، أو تُعطي حق غيره وتُضل العدالة. وعندما تُقدم العدالة زورًا، فإنها تُصبح ظلمًا. والظلم لا يدوم. هذه الأشياء التي تُفعل من أجل منفعة دنيوية لا تُجدي نفعًا. ستشتعل في داخل هذا الإنسان نار.

لذلك، أي نوع من الكذب هو ذنب. يجب ألا نكذب. يقولون "النجاة في الصدق". النجاة تكمن في قول الصدق. قد يكذب شخص ما ويظن أنه سينجو، وقد يبدو أنه نجا أمام الناس، لكن لا نجاة له في الآخرة. نسأل الله ﷻ أن يغفر لنا. علينا أن نتوب ونستغفر. من شهد زورًا فعليه أن يطلب السماح ممن آذاه. وإلا فسيلقى عقاباً عظيمًا وعذابًا في الآخرة. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ لا يضلّنا عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
21 تموز 2025/ 26 مُحرّم 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول